www.students.com

أمثلة الانطلاق

المجموعة الأولى

.الكاتب المصري نجيب محفوظ حائز على جائزة نوبل للأدب

.أنتم تتحاورون حول مستقبل القضية الفلسطينية

المجموعة الثانية

رب اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

قال أحد الشعراء : ذهب الشباب فماله من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب

قال آخر: هو الفتح أعيا وصفه النظم والنثرا وعمت جميع المسلمين البشرى

قال آخر: من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع إيان

ملاحظة وتحليل

المجموعة الأولى

إذا لاحظت المثال الأول تجد الجمل فيه خبريه وأن المتكلم قصد إفادة المخاطب بما كان يجعل فالمتكلم نقل خبرا يجهله .المستمع وقصد من وراء ذلك إفادته بهذه المعلومة ويسمو هذا الحكم فائدة الخبز

إذا انتقلت إلى المثال الثاني ستجد أن المتكلم لا يقصد إفادة السامع بخير يجهله، وإنما يريد إفادته بأن المتكلم عالم بالحكم . ويسمو ذلك لازم الفائدة

استنتاج

. يستعمل الخبر لأحد العرضين

.الأول: إفادة المخاطب الحكم التي تتضمنه الجملة، ويسمى فائدة الخبر

.الثاني: إفادة المخاطب العالم بالحكم، أن المتكلم يعلمه أيضا ويسمى لازم الفائدة

المجموعة الثانية

إذا تمعنت في المجموعة الثانية ستكشف أن تلك الجمل لا يقصد بها إفادة المخاطب الحكم، لأن المتكلم عالم به، وإنما يراد .بها أخرى من أخرى فتكون قد خرجت عن معناها الأصلي إلى أغراض تفهم من خلال قرائن وسياق الكلام

لاحظ المثال الأول تجد أن المتكلم ليس عرضه إفادة الحكم و لا لازم الفائدة لأن الله بكل شيء عليم فالغرض من الخبر .هو الاسترحام

وفي المثال الثاني يتبين أن الشاعر يتحسر على شيء محبوب فاته ألا وهو الشباب إذن الغرض من هذا الخبر هو .التحسر

. وفي المثال الثالث لا يفيد الشاعر السامع بحكم، وإنما يفتخر بانتصار تومة إذن فالغرض من هذا الخبر هو الافتخار

www.students.com

www.students.com

وإذا تمعنت في المثال الرابع، تجد الشاعر يسدي نصيحة بالابتعاد عن الشر إذن فالغرض مساندا للخبر هو الإرشاد والنصح.

استنتاج

– الذخر – المدح – التحسر – يستعمل الخبر لأغراض أخرى تفهم من خلال السيان وقرائن الأحوال منها : الاسترحام الطعن – النصح – الإرشاد.

التوكيد

تأمل الجدول الآتي:

طبيعة الخبر	حال المخاطب	المثال
لم يحتج إلى توكيد خالي الذهن من مضمون الخبر		فاز العداء المغربي بميدالية ذهبية
ألقي الخبر بمؤكد واحد لإزالة التردد وأداة التوكيد (إن)	متردد	إنه يستحق المتابعة
ألقي الخبر بمؤكدين لإزالة الجحود والأنكار والمؤكدان هما (إن)	جاحد ومنكر	قال تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

استنتاج

إذا كان المخاطب خالي الذهن يلقى إليه الخبر خاليا من التوكيد.

إذا كان مترددا ألقي إليه الخبر مؤكدا بمؤكد واحد.

إذا كان جاحدا منكرا ألقي الخبر بمؤكدين فأكثر على حسب درجة الإنكار.

www.students.com